

الْفَضْلُ لِلْجَامِعِينَ عَشْرِينَ

## الوقف على تاء التانيث المبسوطة

وجودها: تاء التانيث لها حالتان: لا تخلو عنها.

الحالة الأولى- أن تكون في فعل.

الحالة الثانية- أن تكون في اسم.

الحالة الأولى: إن كانت في فعل، فإنها ترسم مطلقاً بالتاء المفتوحة،

نحو: ﴿ هَمَّتْ ﴾ [يُونُسَ: ٢٤]، وتسمى حينئذ (تاء) التانيث.

الحالة الثانية: إن كانت في اسم، فإما أن يكون الاسم مفرداً أو جمعاً.

فإن كان الاسم جمعاً: فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقاً.

مثال ذلك: ﴿ جَنَّتٍ ﴾ [الْمَائِدَةَ: ١٢].

وإن كان الاسم مفرداً: فالأصل أنها ترسم هاء.

مثال ذلك: ﴿ رَحْمَةً ﴾ [الرَّؤُوفِ: ٣٣] و﴿ نِعْمَةً ﴾ [النِّعَةِ: ٢١١].

غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالتاء

المفتوحة، فيوقف عليها حينئذ بالتاء في الحالات الآتية:

١- عند ضيق النفس.

٢- في مقام التعليم.

٣- في مقام الاختبار تبعاً لرسمها في المصحف.

وإخلاصته:

١- أن كلامنا يختص بالتاء الموجودة في الاسم، ولا دخل لنا بما وجد في الفعل لأنها

ترسم فيه بالتاء مطلقاً.

٢- ويختص بالمفرد ولا دخل لنا بالجمع، لأنها ترسم فيه بالتاء مطلقاً.

## التاء المرسومة تاء مبسوطة على غير الأصل

الكلمة الأولى- ﴿رَحِمَتْ﴾ :

وقد وردت في سبعة مواضع، وموضع فيه خلاف:

الأول- ﴿أَهْرَيقِسْمُونَ رَحِمَتْ رَبِّكَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الثاني- ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [الزخرف: ٣٢].

الثالث- ﴿إِنْ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الاعراف: ٥٦].

الرابع- ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحِمَتِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٠].

الخامس- ﴿رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ، عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [هود: ٧٣].

السادس- ﴿ذِكْرُ رَحِمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكْرِيَّا﴾ [البقرة: ٢].

السابع- ﴿يَرْجُونَ رَحِمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨].

وهناك موضع فيه خلاف (بأل عمران) في قوله تعالى: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ

لَهُمْ﴾ [الزخرف: ١٥٩]، والأشهر رسمها بـ (الهاء).

قال العلامة السمنودي:

كَذَا بِمَا رَحِمَةٍ ذُكِرَتْ لَابِنِ نَجَاحٍ وَبِهَاءٍ اشْتَهَرَتْ

وماعدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء.

كما في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٥٧].

قال الإمام ابن الجزري:

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفُ بِالتَّاءِ زَيْرُهُ الْأَعْرَافُ رُومٌ هُودٌ كَافِ الْبَقْرَةِ

## الكلمة الثانية- ﴿نِعْمَتٌ﴾:

وقد وردت بالثناء المبسوطة في أحد عشر موضعًا وموضع خلاف:

الأول- ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١].

الثاني- ﴿وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [الحج: ٧٢].

الثالث- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ [الحج: ٨٣].

الرابع- ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِتِيَاءَ تَعْبُدُونَ﴾ [الحج: ١١٤].

الخامس- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كَفْرًا﴾ [البراهين: ٢٨].

السادس- ﴿وَإِنْ نَعَدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾ [البراهين: ٣٤].

السابع- ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾ [المائدة: ١١].

الثامن- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [التين: ٣١].

التاسع- ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [قاطر: ٣].

العاشر- ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾ [الطور: ٢٩].

الحادي عشر- ﴿وَلَا تَقْرَفُوا وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [العنكبوت: ١٠٣].

وموضع الخلاف: في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضِرِينَ﴾ [الصافات: ٥٧].

والأشهر رسمها بـ (الهاء).

قال العلامة السمنودي:

..... والخلف في نعمة ربي

قال الإمام ابن الجزري:

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ ابْرَهَمَ      مَعَا أَحْيِرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمَّ  
نِقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرِ كَالطُّور      عِمْرَانُ .....

وما عدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ يُبَدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [البقرة: ٢٤١].

**الكلمة الثالثة- ﴿ لَعْنَتْ ﴾:**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضعين:

الأول- ﴿ فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ [العنكبوت: ٦١].

الثاني- ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [الشورى: ٧].

قال الإمام ابن الجزري:

..... عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة.

كما في قوله تعالى: ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ١٦١].

**الكلمة الرابعة- ﴿ أَمْرَاتُ ﴾:**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في سبعة مواضع:

الأول- ﴿ أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تُرْوَدُ فَتَنْهَعْنَ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ [يوسف: ٣٠].

الثاني- ﴿ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ [يوسف: ٥١].

الثالث- ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ [العنكبوت: ٣٥].

الرابع- ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ ﴾ [القصص: ٩].

الخامس - ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَاتَ نُوحٍ ﴾ [التَّحْوِيلُ: ١٠].

السادس - ﴿ وَأَمْرَاتَ لُوطٍ ﴾ [التَّحْوِيلُ: ١٠].

السابع - ﴿ أَمْرَاتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التَّحْوِيلُ: ١١].

قال الإمام ابن الجزري:

وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ تَحْرِيمٌ .....

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى:

﴿ وَإِنَّ أُمَّرَأَةً حَافَتٌ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاصًا ﴾ [النِّسَاءُ: ١٢٨].

الكلمة الخامسة - ﴿ وَمَعْصِيَتٍ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضعين:

الأول - ﴿ وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [الْمَجَازِلَةُ: ٨].

الثاني - ﴿ فَلَا تَتَنَجَّوْا بِالْآثِمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ ﴾ [الْمَجَازِلَةُ: ٩].

قال الإمام ابن الجزري:

..... مَعْصِيَتٍ بَقَدْ سَمِعَ يُخْصُ .....

الكلمة السادسة - ﴿ شَجَرَتٍ ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزُّقُومِ ۖ طَعَامُ الْآثِمِ ﴾ [الدَّخَانِ: ٤٣].

وما سواه بالتاء المربوطة نحو: ﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾ [الزُّمُرُ: ٢٠].

قال الإمام ابن الجزري:

..... شَجَرَتِ الدُّخَانِ .....

## الكلمة السابعة- ﴿سُنَّتٌ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع.

الأول- ﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ﴾ [قَاطِلٌ: ٤٣].

الثاني- ﴿فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [قَاطِلٌ: ٤٣].

الثالث- ﴿وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ [قَاطِلٌ: ٤٣].

الرابع- ﴿فَقَدْ مَضَّتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الْاِنْفَالُ: ٣٨].

الخامس- ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ فِي عِبَادِهِ﴾ [عَافِيَةٌ: ٨٥].

قال الإمام ابن الجزري:

..... سُنَّتُ فَاطِرٍ كَلًّا وَالْاِنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِيَةٍ

وما سواه بالتاء المربوطة كما في قوله تعالى: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ

تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [الْاِحْرَابُ: ٦٢].

## الكلمة الثامنة- ﴿قُرْتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي﴾ [التَّحْوِيلُ: ٩].

قال الإمام ابن الجزري:

..... قُرْتُ عَيْنٍ .....

## الكلمة التاسعة- ﴿وَجَنَّتُ﴾:

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الْوَاوِيَّةُ: ٨٩].

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [الزُّمَرُ: ١٣٣].

قال الإمام ابن الجزري:

جَنَّتٌ فِي وَقَعَاتٍ .....

**الكلمة العاشرة- ﴿فَطَرَتْ﴾ :**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الزُّمَرُ: ٣٠].

**الكلمة الحادية عشر- ﴿بَقِيَّتُ﴾ :**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [هُود: ٨٦].

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة.

في قوله تعالى: ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آءَالُ مُوسَىٰ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٤٨].

**الكلمة الثانية عشر- ﴿أَبْنَتْ﴾ :**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ [الْحَجَّةُ: ١٢].

**الكلمة الثالثة عشر- ﴿كَلِمَتُ﴾ :**

وقد وردت بالتاء المبسوطة في موضع واحد:

في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ﴾ [الْإِنشَاءُ: ١٣٧].

قال الإمام ابن الجزري:

فَطُرْتُ بَقِيَّتُ وَأَبْنْتُ وَكَلِمَتُ .....  
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ .....

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة:

وحفص يقف عليها جميعها بالتاء وهي:

الكلمة الأولى- ﴿يَتَّابِتٌ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى ﴿يَتَّابِتُ إِنِّي أَخَافُ﴾ [الرَّيَّةُ: ٤٥]. حيثما وقعت.

الكلمة الثانية- ﴿مَرَضَاتٌ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى: ﴿مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ [النِّسَاءُ: ١١٤]. حيثما وقعت.

الكلمة الثالثة- ﴿ذَاتٌ﴾ حيثما وقعت.

كما في قوله تعالى: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ [الْمَيْدَا: ٣].

الكلمة الرابعة- ﴿هَيَّاتٌ﴾:

في قوله تعالى: ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ [الزُّمُرُورُ: ٣٦].

الكلمة الخامسة- ﴿وَلَاتٌ﴾:

في قوله تعالى: ﴿فَنَادُواوَلَاتٌ﴾ [ص: ٣].

الكلمة السادسة- ﴿أَلَّتْ﴾:

في قوله تعالى: ﴿أَفْرَأَيْتُمْ أَلَّتْ وَالْعُزَّىٰ﴾ [الْبَجَّةُ: ١٩].

ما اختلف فيه القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

في سبع كلمات في اثني عشر موضعاً، وهي قسمان:

القسم الأول يقرؤه حفص بالإفراد في أربع كلمات في ثماني مواضع:

الكلمة الأولى- ﴿كَلِمَتُ﴾ وتوجد في أربعة مواضع:

١- قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [الأنعام: ١١٥].

٢- قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ [يونس: ٣٣].

٣- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ٩٦].

٤- قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [نوح: ٦].

وقد ورد خلاف في الموضع الثاني من (يونس) وموضع (غافر).

والأشهر: كتابتها بالتاء المفتوحة.

قال العلامة السمنودي:

لكن بِثَانِي يُونُسَ الْخُلْفَ اسْتَقَرَّ مَعَ غَاْفِرٍ .....

الكلمة الثانية- ﴿غَيْبَتِ﴾ وتوجد في موضعين، كلاهما ب (يوسف):

١- قوله تعالى: ﴿وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٠].

٢- قوله تعالى: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ﴾ [يوسف: ١٥].

الكلمة الثالثة- ﴿بَيَّنَّتِ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ [قاطر: ٤٠].

وما عدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء نحو: ﴿إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤].

والمعلوم أنه إذا كان مجموعاً يوقف عليه بالتاء المفتوحة اتفاقاً، كما في قوله تعالى:

﴿وَأَخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [العنكبوت: ١٠٥].

الكلمة الرابعة- ﴿جَمَلْتُ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جَمَلْتُ صُفْرًا﴾ [الزُّمَرُ: ٣٣].

القسم الثاني- قرأها حفص بالجمع في ثلاث كلمات في أربع مواضع:

الكلمة الأولى- ﴿ءَايَتٌ﴾ في موضعين:

١- قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِينَ﴾ [يُوسُفَ: ٧].

٢- قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ [التَّجْوِيدُ: ٥٠].

وماعدا هذين الموضعين يوقف عليه بالهاء: ﴿وَإِنْ يَرَوْا ءَايَةً يُعْرَضُوا﴾ [التَّجْوِيدُ: ٢].

الكلمة الثانية- ﴿الْعُرْفُتِ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْعُرْفُتِ ءَامِنُونَ﴾ [سَبَأًا: ٣٧].

الكلمة الثالثة- ﴿تَمَرَّتِ﴾ في موضع واحد:

قوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَرَّتِ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾ [فُصِّلَتْ: ٤٧].

وماعدا هذا الموضع يوقف عليه بالهاء كما في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾

[البَقَرَةُ: ٢٥]

نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ تَمَرَّتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ [الْفَجَلُ: ٦٧].

قال الإمام ابن الجزري في مقدمته:

..... وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

قال الإمام ابن الجزري:

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ الْأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةِ

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ ابْرَهُمْ مَعًا أَحْيَرَاتِ عُقُودِ الثَّانِ هَمْ

عِمْرَانُ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ  
 تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بَقْدُ سَمِعَ يُخْصُ  
 كُلاًّ وَالْأَنْفَالِ وَحَرْفِ غَافِرِ  
 فِطْرَتُ بَقِيَّتِ وَأَبْنَتُ وَكَلِمَتِ  
 جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

لَقَمَانُ ثُمَّ فَاطِرٍ كَالطُّورِ  
 وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ  
 شَجَرَتِ الدُّخَانَ سُنَّتِ فَاطِرِ  
 قُرْتُ عَيْنِ جَنَّتِ فِي وَقَعَتْ  
 أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

